وجوده الى صنع صانع لتعذر حدوثه بنفسه فيبطل
مذهب الدهري واما الاعتباريات فلما لا وجود
لها في الخارج واذا كان كذلك انتفى عنها الفا
عليه ومن هنا جاز تكون العالمية وانتشارها بلا
عمل ومدخل من الغير وصح قول بعض المحققين من
المتكلمين ان الصانع يفعل المعنى اي صفا معا
ذلك الجوهر واما صفة احواله المعنوية فمن مقتضيات
المعاني وليس المراد من الاقتضا التكون والصنع لان
المعنى لا يكون ايضا لا يصنع مفهوما اخر بل المعنى ان
المعنى يصير موديا ومفضيا الى ان ينشا ويكون
بسببه شي اخر كالعالمية بسبب العلم فالعالمية
ليست داخلة تحت صنع صانع المعنى على التحقيق ولا
تحت صنع المعنى بالاتفاق لا يقال ان التولدات
ايضا تتسبب عن غيرها فلم كانت داخلة تحت الايجا
ولم تكن صفة الحال كذلك لانا نقول المتولدات
كلها امور وجودية فيتعلق بها الايجاد ضرورة
بخلاف النشاة الاعتبارية افهمه واقول الانتاج
بالابطال غير صادق اذ الاعتباريات من الممتنعات
الوجود والقدرة والارادة انما يتعلقان بالمعدوم
الممكن الوجود فكيف عدم تعلقهما بما لا يدخل
تحت الوجود يكون ابطالا لتعميم تعلق القدرة والارادة
قال الفاضل الخيالي على النونية للفاضل خضر بك
عند قول الماتن انه خالق افعال العباد وما يظن

تولده ما تضمنه فان ما علم الله تعالى وجوده واراده
فهو واجب الصدور وما علم الله عدمه اي مع عدم
الارادة فممتنع الصدور والا لجاز الانقلاب ولا
قدرة على الواجب والممتنع اي لا تسلط لها انتهى واما
قول السنوسي وشارحه القيرواني ومن نحى نحوهما عند
قول الماتن هذا ان قدرت ان شيئا من الكائنات يوثر بطبعه
اي قوته التي اقتضته ذاته نعم والامر كذلك ولكن لم
تقل به واما قوله واما ان قدرته موثر بقوة اودعها
اي جعلها الله فيه كما يزعمه بعض الجهلة ولا خلاف
في كفرهم ومنهم من يزعم انها موثرة بقوة خلقها الله تعالى
فيها ولو نزعها منها لم تؤثر وتبعها كثير من المومنين
وفي كفرهم بذلك خلاف الى قوله لانه يصير مولانا عز وجل
مفتقرا في ايجاده بعض الافعال الى الواسطة يتوقف
عليها التاثير وهي قوة يخلقها الله تعالى في الاسباب العادية
لتوثر بها لما عرفته من وجوب استغنائه واقول ولا اقبل
رد الكردي عليهم بالادلة الواضحة اما كونه تعالى مستغنيا
فمسلم واما كونه محتاجا الى واسطة فنكو ولا يلزم ذلك
لا في الصورة الاولى ولا في الثانية الا على مدعي الاستقلال
ثم قول القيرواني فان الطبايعيين مع اتفاقهم على نسبة
التاثير فمنهم من يزعم ان النار مثلا موثرة في الاحراق
بطبعها ولا خلاف في كفرهم لان اعتقاد الطبايعيين
ان صانع العالم هي الطبايع الاربعة واما قول اهل
السنة ان صفة الاحراق طبيعة للنار اي قوة وصفة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)